البابُ الرَّابِع :

عَمْرو قَطَامِش

۞ ـ كَلِمَةٌ ... عَلَيْهَا مَدَارُ الأَمْر !!

.....

الأَمْرُ الَّذِى أَرَاهُ بِمَثَابَةِ اليَقِينِ الَّذِى لا يَعْتَورُهُ شَكٌّ وَلا يَنْتَابُهُ ارْتِيَابٌ : أَنَّ الأُمَمَ وَالشُّعُوبَ حِينَمَا تَقْضِى رَدْحَاً طَوِيلاً مِنَ الزَّمَنِ بَيْنَ أَنْيَابِ الفَقْرِ وَالعَبَثِيَّةِ وَالطُّغْيَانِ ؛ فَإِنَّ ظَوَاهِرَ الفَوْضَى وَالغَثَيَانِ وَالتَّرَدِّى الثَّقَافِىِّ تَظْهَرُ بِقُوَّةٍ وَتَتَجَلَّى فِى وُضُوحٍ عَجِيبٍ !! ؛ ثُمَّ ... ؛ مَا مِن مُنْكِرٍ أَو مُنَاهِضٍ !!... ؛ بَل يُمَرَّرُ كُلُّ أَمْرٍ وَيُطْلَقُ لَهُ العَنَانُ كَى يَمْضِى وَيَجُوسَ فِى المَيْدَان ـ أَىِّ مَيْدَانٍ !! ـ ؛ بَل كَثِيراً مَا يُقَابَلُ بِالحَفَاوَةِ وَالتِّرْحَابِ !!... ؛ وَتُفْتَحُ لَهُ أَكْثَرُ المَغَالِيقِ وَسَائِرُ الأَبْوَاب !!... ؛ وَمَا فِى ذَلِكَ مِن عَجَبٍ ... ؛ فَلِكُلِّ دَوْرٍ تَارِيخِىٍّ صُورُهُ وَأَشْكَالُهُ الَّتِى تَأْتِى لِتُعَبِّرَ عَن كُنْهِ هَذَا الدَّوْرِ وَعَن حَقِيقَةِ هَذِهِ المَرْحَلَة.

.....

ثُمَّ ... : مَا هُوَ الشِّعْرُ ((الخَلَمَنْتِيشِى)) ؟!!

ـ أَوَّلاً : وَصْفُ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الكَلامِ بِأَنَّهُ شِعْرٌ ؛ هُوَ مِن بَابَةِ تَسْمِيَةِ الشَّىْءِ بِغَيْرِ اسْمِهِ... ؛ بَل هُوَ نَوْعٌ مِن النَّقْدِ الاجْتِمَاعِىِّ لِلُغَةِ التَّافِهِينَ وَالسَّاقِطِين ؛ لِلُغَةٍ لا تَلِيقُ إِلاَّ بِكُلِّ مُخَنَّثٍ لَم يَعْرِف يَوْمَاً مَا هِىَ الرُّجُولَةُ !! .

ـ ثَانِيَاً : هَذَا القَالِبُ الكَلامِىُّ مَا يُقْبَلُ إِلاَّ فِى أُمَّةٍ تَشْعُرُ بِتَفَاهَةِ الوَاقِعِ المُعَاصِرِ الَّذِى تَحْيَاه ؛ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى ضَحَالَةِ الوَعْى وَالفَهْمِ فِى اللَّحْظَةِ الآنِيَّةِ مِن جِهَةٍ ... ؛ ثُمَّ هُوَ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ الشَّعْبَ الَّذِى نَمَّى هَذَا النَّوْعَ الهَزْلِىَّ مِن

ضُرُوبِ الكَلام ؛ مَا هُوَ إِلاَّ شَعْبٌ يَعْشَقُ الهُرُوبَ وَالاسْتِسْلام ؛ فَفِي الوَقْتِ الَّذِي غَدَت فِيهِ صُورَةُ الوَاقِعِ كَوَجْهِ مَسْخٍ كَئِيبٍ ؛ وَكَانَ عَلَى قَادَةِ الفِكْرِ وَجُنُودِ الثَّقَافَةِ العَرَبِيَّةِ أَن يُحَارِبُوا هَذِهِ التَّفَاهَاتِ الَّتِي : لا تَبْنِي شَعْبَاً ؛ وَلا تُحَارِبُ فَسَادَاً ؛ وَلا تُهَذِّبُ أَخْلاقَاً ؛ وَلا تُعَبِّرُ عَن دَخَائِلِ النُّفُوسِ المُعَذَّبَةِ المَقْهُورَةِ : وَجَدْنَاهُم مَا صَمَتُوا وَمَا أَذْعَنُوا ؛ بَل صَفَّقُوا وَطَبَّلُوا وَهَلَّلُوا وَكَبَّرُوا !!... ؛ وَكَفَى بِذَلِكَ خِزْيَاً وَعَارَاً !!... ؛ إِذَا جَلَسَ مِثْلُ هَذَا الفَتَى المُخَنَّثِ عَلَى عَرْشٍ مِن عُرُوشِ الثَّقَافَةِ وَالأَدَب ... ؛ فَأَيُّ خَيْرٍ يُنْتَظَرُ فِي هَذَا البَلَد ؟!!... ؛ نَحْنُ أُمَّةٌ اعْتَادَت أَن تَحْنِي الجِبَاهَ لِلْمُومِسَاتِ وَالغَوَانِي !! ... ؛ فَأَيُّ عَجَبٍ مِن القَطَامِشِيِّ المُدَلَّلِ وَقَد مَلأَ الدُّنْيَا وَشَغَلَ النَّاس ؟!! ... ؛ أَخَلَت الدُّنْيَا مِن أَهْلِ الإِبْدَاعِ الحَقِيقِيِّ وَلَم يَبْقَ إِلاَّ هَذَا السَّمِينُ المَأْفُون ؟!!... ؛ يَا مِصْرُ مَالَكِ ؟!!... ؛ يَا مِصْرُ قَبَّحَ اللهُ أَهْلَ السِّيَادَةِ مِن رِجَالَكِ !!.

الكُلُّ يَعْرِفُ هَذِهِ الحَقِيقَةَ العَجِيبَةَ : أَنَّ إِعْلانَ نَبَأِ إِجْلاسِ الأَدِيبِ النِّحْرِير ؛ وَالعَبْقَرِيِّ الكَبِير : الأُسْتَاذ عَمْرو قَطَامِش عَلَى عَرْشٍ مِن عُرُوشِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ : مَا صَدَرَ إِلاَّ مِن قِبَلِ العَالِمَةِ المُهَذَّبَةِ النَّبِيلَة ؛ وَالنَّاقِدَةِ الأَلْمَعِيَّةِ الجَلِيلَة : المُطْرِبَةُ اللَّوْذَعِيَّةُ نَجْوَى كَرَم !!... ؛ إِذَن : ضَعُوا لِوَاءَ الشِّعْرِ فِي يَمِينِ قَطَامِشٍ عَن جَدَارَةٍ وَاسْتِحْقَاق !!... ؛ لَقَد أَرَادَت نَجْوَى ... ؛ وَإِذَا أَرَادَت نَجْوَى ... ؛ فَدَعْكَ الآنَ مِن حُبِّ هِنْدٍ وَرَبَابٍ وَسَلْوَى !!... ؛ لا وَجْهَ لِلْمُقَارَنَةِ بَيْنَ كَلامِ نَاقِدٍ ذِي شَارِبٍ ... ؛ وَبَيْنَ كَلامٍ يَخْرُجُ مِن فَمِ صَارُوخٍ إِن هَجَمَ

مُتَجَرِّدَاً كَعَادَتِهِ : وَقَعَت المُصِيبَةُ وَالبَلْوَى !!.

.....

حِينَمَا شَاهَدْتُ الثَّائِرَ البَطَلَ الأُسْتَاذ عَمْرو قَطَامِش وَهُوَ يَبْكِي أَمَامَ نَجْوَى كَرَم وَمَن عَلَى شَاكِلَتِهَا : تَيَقَّنْتُ مِن كَوْنِهِ يَحْمِلُ نَفْسَ شَاعِرٍ حَقَّاً !!... ؛ لَقَد أَعْطَانَا دَرْسَاً فِي عِزَّةِ النَّفْسِ وَعَظَمَةِ الكَرَامَةِ القَطَامِشِيَّة !!... ؛ دُمُوعٌ قَلِيلَةٌ عَقِيمَة ؛ أَتَت بِأَمْوَالٍ طَائِلَةٍ عَظِيمَة !!... ؛ فَمَا هِيَ المُشْكِلَة ؟!!... : « دَمْعَة تُفُوت ... ؛ وَلا حَد يُمُوت » !!... ؛ وَكَانَ مَا كَان !!... ؛ وَعَادَ المُجَاهِدُ مُظَفَّرَاً مُنْتَصِرَاً !!... ؛ عَادَ وَهُوَ يَشْعُرُ بِأَنَّ الفَلاَّحِينَ فِي الحُقُول ؛ وَالنِّسَاءَ أَمَامَ نِيْرَانِ المِدْفَأَةِ فِي الشِّتَاء ؛ وَالعَذَارَى فِي خُدُورِهِنَّ ؛ وَالشُّبَّانَ فِي المَوَانِيء : كُلُّ هَؤلاءِ وَقَفُوا فِي انْتِظَارِ عَوْدَةِ رِيتْشَارْد قَطَامِش الَّذِي فَضَحَنَا بِلا حَيَاءٍ أَو خَجَلٍ !! ... ؛ نُمُوذَجٌ جَيِّدٌ لأَبْنَاءِ الثَّوْرَةِ المِصْرِيَّة !!... ؛ هَل يُعْقَلُ أَنَّ مَن أَسْقَطَ صَاحِبَ أَعْظَمِ عَرْشٍ فِي بِلادِ العَرَب ؛ يَقِفُ بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا لِيَذْرِفَ الدَّمْعَ بَيْنَ يَدَى نَجْوَى وَرَفِيقَاتِهَا !!... ؛ وَمَنَّت عَلَيْهِ المُطْرِبَةُ الطَّاهِرَةُ بِالجَائِزَةِ ؛ ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْر ... ؛ وَبَدَلاً مِن أَن يُلْقَى فِي هُوَّةِ الإِهْمَالِ وَالاحْتِقَار ... ؛ أَجْلَسَهُ المُشَعْوِذُونَ وَالدَّجَّالُونَ عَلَى مَنْبَرٍ مُذَهَّبٍ وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلَ الفَخَار !! ... ؛ هَذِهِ هِيَ القِصَّةُ بِلا زِيَادَةٍ أَو نُقْصَان ... ؛ وَقُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَان !!.

.....

وَيَرْحَمُ اللهُ أَبَا الحَسَنِ بْنِ الرُّومِيّ حِينَ قَال :

أَحْمَدُ اللهَ حَمْـدَ شَاكِـرِ نُعْمَى
قَـابِـلٍ شُكْـرَ رَبِّـهِ غَـيْـرَ آبِ .
طَـارَ قَـوْمٌ بِـخِـفَّـةِ الـوَزْنِ حَتَّى
لَـحِقُـوا خِـفَّـةً بِقَابِ العُقَـابِ .
وَرَسَـا الرَّاجِحُـونَ مِن جِلَّةِ النَّا
سِ رُسُوَّ الـجِبَالِ ذَاتِ الـهِضَابِ .
وَمَـا ذَاكَ لِـلـئَـامِ بِـفَخْـرٍ
لا ؛ وَلا ذَاكَ لِـلـكِـرَامِ بِعَـابِ .
هَكَذَا الصَّخْرُ ؛ رَاجِحُ الوَزْنِ رَاسٍ
وَكَـذَا الـدُّرُّ ؛ شَائِلُ الوَزْنِ هَابِ .
فَلْيَطِـرْ مَعْشَـرٌ وَيَعْلُـو فَـإِنِّـى
لا أَرَاهُـم إِلاَّ بِـأَسْفَلِ قَـابِ .
لا أَعُـدُّ العُلُـوَّ مِنْهُـم عُلُـوًّا
بَل طُفُوًّا ؛ يَمِينُ غَيْرُ كِـذَابِ .
جِيفٌ أَنْتَنَت فَأَضْحَت عَلَى الـ
ـلُّجَّـةِ وَالـدُّرُّ تَحْتَهَا فِي حِجَابِ .
وَغُثَـاءٌ عَـلا عُبَابَـاً مِـنَ اليَـمِّ
ـمِّ وَغَاصَ المَرْجَانُ تَحْتَ العُبَابِ .

وَرِجَـــالٌ تَغَلَّبُـــوا بِـزَمَـــانٍ
أَنَـا فِـيــهِ وَفِيهِمُ ذُو اغْتِـرَابِ .

وَلِلهِ دَرُّ الشَّـاعِرِ الأَمِيرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُعْتَز ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ حِينَ قَال :

طَـوَتْكُم يَا بَنِى الدُّنْيَا رِكَابِى
وَحَارَ بِكُم رَجَائِى وَارْتِقَابِى .
حُجِبْتُ بِهِمَّتِى مِن أَن تَرَوْنِى
أُرَاقِبُ مِنْكُمُ رَفْـعَ الحِجَابِ .
لَئِن عُـرِّيتُ عَن دُولٍ أَرَاهَا
تُجَـدَّدُ كُـلَّ يَـوْمٍ بِالكِلابِ .
لَـقَد خَلَّفْتُهَا بَعْدَ ابْتِذَالٍ
لَهَا وَمَلَلْتُهَا قَبْلَ الـذَّهَابِ .

۞ ـ عمــرو قطـامش

ـ حَيَـاتُـهُ وَسِيـرَتُـهُ ... ؛ فِـى سُطُـور :

ـ الاسـم : عمـرو قطـامش

ـ الجنسيَّة : مصـرىٌّ

ـ الـدِّراسَـة : دَرَسَ فِى كُليَّة العُلُـوم ؛ جـامعـة حلـوان

ـ تاريـخ الميـلاد : ١٥ مايو ١٩٨٧م ؛ وقِيـلَ أيضـاً أنَّهُ وُلِـدَ فِى عـام ١٩٨٣م.

ـ شـارك فـى مسرحيَّـة : « لَّمـا رُوحـى طلعـت » .

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

نَمَاذِجُ وَمُخْتَارَات

۞ ـ قَالُوا عَنِّى شَابٌّ سِيس

قالوا عنِّى شَابٌّ سيس ... ؛ لا أعرف غير التهييس
وثقافةُ عُمرى تتلخَّص ... ؛ فى شات الياهو والفيس
بنطالى يسقط عن وسطى ... ؛ شبرين كشابٍّ خنفيس
وأقُولُ الهاى وأُتبعها ... ؛ بالثانكس أو مان أو بيس
وأُتفتفُ فى شَعرى حِلاًّ ... ؛ أو بالتُّوكةِ والدبابيس
أتقبَّلُ منك السَّبَّ وأقبلُ قولك أنِّى سيس
فـ بصرخةِ شابٍّ سيس ... ؛ سقط نظامٌ ورئيس
ومحطة إعلام الكاكى ... ؛ رُخصتهم كانت ملاَّكى
قبل الثورةِ إخرتناه وبايعناه ... ؛ بعد الثورة غنُّوا لُولاكى
يوماً قلَّبْتُ التلفاز ... ؛ لمحطة إعلام الكاكى
أسمعُ أخبار الثورة بعد أن افتعلت إرباكى
قالت المُذيعه ... ؛ بلهجةٍ سريعه :
معك مسئول كبير ... ؛ لِيُناقش أمر التحرير
أوجدنا حلاًّ لنُقلِّل عدد المُحتشدين عن الميدان
قطع الماء ... ؛ وقطع النور ... ؛ وقطع الفول ... ؛ وقطع النِّت وشبكات المحمول
ولنقضى علمليونية أوجدنا حَلاًّ وبسُرعهْ

وبدون نقاشٍ وجدالٍ ... ؛ قد ألغينا يوم الجُمعه
ولنهدأ بُرهة وننام ... ؛ خلِّى الأُسبُوع ٦ أيَّام
ولأُثبت للعالم أَنِّى ... ؛ أهتمُّ بدينى للأبدِ
فصلاةُ الجُمعة يا ولدى ... ؛ كمُؤازرةٍ سنُصلِّيها مع إخوتنا يوم الأحدِ
ميرسى يا فندم ... ؛ معنا شابٌّ شرِّير ؟!!... ؛ من ميدان التحرير
يا ناس أنام على الأرض جسمى من البَرد يكاكى
والمِعدةُ صارت خاويةً كالصحراءِ بلا أشواكِ
لا تشكو من هضمٍ حتَّى ... ؛ من إسهالٍ أو إمساكِ
والإعلام يقولُ بأنَّا ... ؛ نلهط وجبات الكنتاكى
يا مصر لم يأخذنى حُبٌّ إلاَّكى
يا مصر لتم يأختذنى حُبٌّ إلاَّكى
عُذراً ... ؛ انقطع الإرسال
جائتنا أنباءُ مُهِمَّه
حَزَّرُوا فزَّرُوا
نجحت الثوره : ... ؛ نجحت ثورتنا يا عالم
ماذا تقول يا فنتدم ؟!!
مبروك للشعب ولينا ... ؛ فاليومَ فهمنا الحُرِّيه

مبروكٌ لشبابٍ ناضلَ من أجلِ الديمقراطيَّه

كُنَّا دوماً معهم فيها ... ؛ واللهُ الأدرى بالنِّيَّه
عُذراً؟!! : لحظاتٌ ونواصل... ؛ بعد فواصل إعلانيَّه
لو شاكك أو عندك خوف
قلقان من ضربة ملتوف
لو خايف من غَزَّة مطواه
هتجيلك منهم على سهوا
لو عايز تتحلَّى بصحَّه
لا تخاف على صوتك من البحه
ولا تهرب من أىِّ مناوره
خدلك بُق عصير الثوره
- عصير الثوره :
« الشعب يُريد... ؛ طعم البُرتُقال »
يا معشر تُجَّار الثوره
لم يبقَ مكانٌ لغبىٍّ
احترموا ثورتنا كانت
تُشبه مُعجزةً لنَبىّ
احترموا ثورتنا... ؛ واحترموا

شُهداء الوطن العرب

۞ ـ الـدِّيـكُ الخَلْبُـوص

قابلنى ديكٌ خلبوصٌ يبكى ويُعانى من رعشه !!
قد قال لقد أحببتُ أنا مثنى وثُلاث وبالكبشه !!
عاكستُ دجاجاتٍ شتَّى... ؛ كى أنسى فرختىَ العمشه
فأنا بصباصٌ خبَّاصٌ... ؛ أهوى كُل فراخ العِشَّه
لم أعتق منها الفيومى... ؛ والرُّومى صاحبة النَّفشه
والبيضه أيضاً أعشقها... ؛ والبلدى الحلوة والعفشه
لم تقدر أيَّةُ فرخاءٍ... ؛ يوماً أن تُعطينى الطرشه
فإذا ما صحتُ كوكو كوكو ... ؛ أسحرُ مُهجتها والفشَّه
لكن فتنتنى فرخاءٌ... ؛ حمراءٌ روشتنى روشه
موطنها الصينُ لها ريشٌ... ؛ منفوشٌ هو ذاك النَّفشه
فهجمتُ عليها أنكُشها... ؛ فانهارت من أوَّل نتشه
وأخذتُ أبوسُ جناحيها... ؛ وقضينا الليلة فى العشَّه
فأُصبتُ بعدوى الإنفلونزا... ؛ منها قد جاءتنى لطشه
وأُصبتُ بإيدزٍ أقعدنى... ؛ مكسور جناحٍ فى الفرشه
فكذلك إن البصباص الخبَّاصَ نهاينه وحشه
ففضيحتهُ تُصبحُ علناً... ؛ ويُسوِّى بيديه نعشه

۞ ۞ ۞ ۞ ۞

۞ - برهوم يدخل كُلِّيَّة العُلُوم

حدَّثنا صديقتا برهوم طالبُ كُلِّيَّة العلوم قال :
عُدت إلى البيت بعد انتهاء المتش... ؛ وقد انقطع بنطلونى والكوتش
فأخذتُ برشام العشا... ؛ ومُفرفشاً ومُنعنشا
فرنَّ هاتفى المحمول... ؛ باتصالِ صاحبى زغلول
فقالَ بلهجةٍ مُهمَّه : ... ؛ ظهرت نتيجة الثانوية العامه
فشعرتُ بدقٍّ فى صدرى... ؛ وقُلتْ : أوليس بدرى
فقال :
يا صاحب الرأس العنيده... ؛ إنها الأخبار الأكيده
ولكى أتأكد : ... ؛ دخلتُ على النِّت
ثُمَّ انقضت ساعتان... ؛ بين رُعبٍ وخبطٍ فى الأسنان
وبعد انتهاء هذا الوقت الثقيل... ؛ انتهى التحميل
فأصابتنى فى رأسى الدِّهَشَه... ؛ لَّما ظهر اسمى على الشَّاشه
فأخذتُ على الماوسِ أدوس... ؛ فطلعت نتيجتى تحت رقم الجُلُوس
طار قلبى وانشرح... ؛ وكدتُ افجرُ من الفرح
فالنتائج كلها فى الأمان... ؛ لا تعرف [المهج] أو النُّقصان
ثُمَّ جاءت الصَّاعقةُ الهوجاء... ؛ لَّما وقعت عينى على نتيجة الفيزياء
فنتيجتى على غير العاده... ؛ فى قِمَّةِ البلادَه

فقد حصلت على عكس الباقين... ؛ على واحد وتلاتين من خمسين
فأطلقتُ بعض التشنُّجات... ؛ وأخذتُ أصرخُ كثيراً من الصَّرخات
فجاءت أُمِّى مُهروله... ؛ وقالت : مالك يا وله
هل جلبتَ لنا الهُمُوم؟!!... ؛ أنت؟!!... ؛ أنت الذى لم تكن تُذاكر إلاَّ عند
اللزوم ؛ وأسرفت فى أكلِ المحاشى واللحُوم؟!!... ؛ وتذكَّر يا ابن رجب !!... ؛
كم نصحتُكَ ولم تستجب؟!!... ؛ وصاحت وهى تخرجُ من الغُرفه : ... ؛ آدى
اللى خدناه من الخِلْفَه
فجلستُ بعض الوقت مُتذكِّراً ليالى الدَّح والتدقيق... ؛ مُنتظراً جواب التنسيق
ثُمَّ جاءَ عم رمضان... ؛ ساعى البُوسطه الغلبان... ؛ وأعطانى الجواب... ؛
ففتحتهُ بحنان... ؛ وقرأت : ... علوم حلوان؟!!... ؛ فقُلتُ : لا؟!!... ؛ إنَّهُ أمرٌ
شاق؟!!... ؛ فأنا أكره مترو الأنفاق؟!!... ؛ فقالَ بابا : ستدخل العلوم... ؛ فقُلتُ
لهُ يا بابا ؛ أترضى لابنك الغلبان ؛ أن يذهب كُل يومٍ إلى حلوان؟!!... ؛ فقالَ
أرضى يا حيوان؟!!... ؛ فقُلتُ لهُ باستسلامٍ وخيابهْ : ... ؛ حاضر يا بابهْ
فلمَّا بدأت الدراسةُ المحرُوسه... ؛ احتستُ حوسه؟!! ... ؛ فلم أستطع التفرقة
بين قسم الفيمُولوجيا أو قسم الفيزولوجيا؟!!... ؛ ولَّما تعمَّقنا فى
الدِّراسه؟!!... ؛ زاد الأمرُ غلاسه؟!!... ؛ واكتشفتُ أنه لا ينجح فى كُلية
العلوم... ؛ إلاَّ كُلُّ مُجتهدٍ خدُوم... ؛ لهذا بدأتُ انهار... ؛ وقـرَّرْتُ
الانتحار؟!! ... ؛ وفى يومٍ من أيَّامِ المعاملِ الكيميائيَّة... ؛ أمسكتُ بانبوبةٍ

اتشيعيَّة... ؛ وضاعفتُ من كميَّة السلفور الأسرى بإعجوبة... ؛ فانفجرت الأنبوبه؟!!... ؛ وبدلاً من أن أموت؟!!... ؛ تحوَّل وشِّى إلى شكلٍ برغوت... ؛ لهذا... ؛ نقلنى [الإداريين] ؛ إلى مركز ؛ لرعاية المعوقين؟!!... ؛ لهذا : أنصحُ كُلَّ صديق... ؛ جاءهُ جوابُ التنسيق : ... ؛ أن يرضى بكُليتُهْ... ؛ أو يبلّهْ... ؛ ويشرب مَيّتُهْ

۞ ـ حُورِيَّةٌ مِنَ الجَنَّه

مرَّت بجوارى حُوريَّه ... ؛ تتهادى فأسأت النِّيَّه
شعرت بوجودى فابتسمت ... ؛ فارتعش فُؤادى وعْنيَّه
وأمائت هيا اتبعنى !!... ؛ حتى ميدان الحلميَّه
دخلت فدخلتُ أُتابعُها ... ؛ بيتاً بطُقُوسٍ رسميَّه
ففتاةٌ تلبس ما قد لا يُذكر كهوامش جنبيَّه
وكريمٌ يقصدنى حتَّى ... ؛ يعزم بسجائر محشيَّه
وعجوزٌ ترصُدنى قالت : ... ؛ ادفع تتمتع يا عنيَّه
وقفت واقتربت تهمس لى : ... ؛ كم تبغى المُدَّه الزَّمنيَّه ؟!!
فأجبت الليلة طيلتها ... ؛ تحيا الطاقات البشريَّه ؟!!
فأضافت أرنى محفضتك ... ؛ معها إثباتُ الشخصيَّه
أخرجتُ الفكَّة من جيبى ... ؛ ومن الطِيَّات المطويَّه
وموبايلى والساعة أيضاً ... ؛ أملاً فى نيل الحُريَّه
فاختفطت منِّى حاجاتى ... ؛ وانقلب الهزلُ لجِديَّه
واختلفت بصتها الأُولى ... ؛ بعد الدردشةِ الوهميَّه
صرخت !! : أرنى عرض إكتافك !!... ؛ أو تخرج تلبسك قضيَّه
فأجبتُ سأخرج ولكنِّى ... ؛ أبغى كرنيه الكُليَّه

وموبايلى هو غالى جِداً .. وأتانى من تِيته هديَّه
ثار الجمعُ وصرخوا حتَّى دبَّت بالأنفس حيويَّه
وانهالوا على وشِّى ضرباً !!... ؛ موزوناً نَزَلَ بعفويَّه
نزف دماءً حتَّى راحت منه ملامح ، ه الأصليَّه
ونُقلتُ إلى قسمٍ حتَّى ... ؛ أُكْمِلُ أحداثى اليوميّه
والمحضرُ شَهِدَ بحادثةٍ ... ؛ تُشْعِلُ بلبلةً دوليَّه !! :
شابٌّ غجرىٌّ يتعدَّى ؟!!... ؛ ما للقانون أهميَّه
واغتصب امرأةً مسكينه !!... ؛ كانت فى إشاره مَعديَّه
وأضاف المُحضر واعجباً ؟!!... : بلبوصٌ من غير هُويَّه
ورُمِيتُ إلى السجن ومثلى ... ؛ مثل الأحزاب الشيوعيَّه
قابلنى شيخٌ فشكوتُ : ... كُلَّ الأحوال المُضنيَّه
فأجاب : لماذا يا ولدى ؟!!... ؛ هذى أعمالٌ منهيَّه !!
وأُمرنا ألاَّ نقربها ... ؛ وحياة المرء لَمُفْنِيَّه !!
فأجبتُ : ولكنِّى كنتُ ... ؛ أبحثُ عن نيل الحُريَّه
واليومَ أرانى قد تُبتُ .. وندمت لِمَا فات عليَّه
وتذكرتُ جهنَّم لَمَّا ... ؛ جائتنى منها حُوريَّه